الأحد ٨ / أيلول / ٢٠٢٤

الغارديان: الديمقراطية الأميركية في خطر وهذا ما سيدمرها؛ واشنطن بوست: خبراء يحذرون من أن خطط ترامب قد ترفع الدين العام الأميركي؛ هل تتمرد هاريس على شبح بايدن؛ فضيحة من الدرجة الأولى.. الولايات المتحدة تفتقد إلى الزعامة حالياً! ما هي دلالات دعوة أردوغان لمحور تركي مصري سوري لمواجهة تهديدات إسرائيل؛ مصر وتركيا: تقارب إقليمي! الرئيس السابق للشاباك: لسنا مؤهلين لحروب طويلة وعلينا وقف القتال الآن؛ الجنرال إسحاق بريك: نتنياهو يكذب وهذا ما أخبرني به عن محور فيلادلفيا! إعلام إسرائيل يناقش خطة تدعو لتهجير وتجويع سكان شمال غزة! مدفيديف: ستبقى العقوبات المفروضة على روسيا حتى اندلاع الحرب الأهلية في الولايات المتحدة؛ محلل سياسي يفسر لماذا اختار الرئيس بوتين كمالا هاريس؛ وول ستريت جورنال: رجل الدعاية الروسي الذي يحاول التأثير على عقول الأميركيين! مظاهرات ضد ماكرون وبارنييه تعم باريس ومدن فرنسا؛ ماكرون يختار شخصية ذات خبرة لرئاسة حكومة البلاد في ظرف صعب! ناشونال إنترست: ملف كوريا الشمالية يفرض نفسه على إدارة هاريس المقبلة رغم التحديات العالمية..؟!!

الموضوع الرئيس: الغارديان: الديمقراطية الأميركية في خطر وهذا ما سيدمرها... واشنطن بوست: خبراء يحذرون من أن خطط ترامب قد ترفع الدين العام الأميركي... هل تتمرد هاريس على شبح بايدن... فضيحة من الدرجة الأولى.. الولايات المتحدة تفتقد إلى الزعامة حالياً..؟!!

قالت **الأكاديمية الأميركية كيمبرلي كرينشو** في مقالها في صحيفة **الغارديان** البريطانية، إن **العنصرية عيب أساسي في الديمقراطية الأميركية منذ نشأتها.** وحسب كرينشو **فإن هذه العنصرية متجذرة في سرقة الأراضي واستغلال العمال والسيطرة على استقلالية الإنجاب للنساء السود، وأشارت إلى أن هذه الحقائق هي التي يريد "متطرفو" حركة دونالد ترامب السياسية "لنجعل أميركا عظيمة من جديد" (ماغا) إخفاءها. وأشارت الكاتبة،** إلى أن **الحرب الحالية ضد ثقافة "الوعي الاجتماعي" (أو الـ"wokeness"، ويعني المصطلح أن تكون متيقظا سياسيا للظلم والتمييز) هي في الواقع هجوم على تاريخ الأميركيين السود والعدالة العرقية في الولايات المتحدة، وعواقبه تمس كل من يهتم بالعدالة العرقية والديمقراطية.**

وحسب كرينشو فإن الحرب ضد "الوعي الاجتماعي" ليست مجرد حرب على النظريات الاجتماعية التي تنتقد السياسات ضد العنصرية، بل هي ضد كل ما أحرزته حركة الحقوق المدنية من تقدمات في العدالة العرقية. وسلطت كرينشو الضوء على فشل وسائل الإعلام الرئيسية في معالجة الجوانب العنصرية لسياسة ترامب، وضربت مثل اقتحام أنصار ترامب مبنى الكابيتول (الكونغرس) الأميركي في ٦ كانون الثاني ٢٠٢١، حيث رفع العلم الكونفدرالي الذي يعد رمزا للكراهية والعنصرية. وأكدت الكاتبة أن تردد الإعلام في مواجهة علاقة "ماغا" بالجماعات المتطرفة العنصرية يحجب عن الجمهور الرابط بين العنصرية وتآكل الديمقراطية الأميركية.

ولفتت كرينشو إلى أن مزاعم ترامب "الكاذبة" بشأن حصول انتهاكات واسعة في عملية التصويت في الانتخابات الرئاسية السابقة، استهدفت مدنا فيها كثافة سكانية عالية من الأميركيين السود والسمر، مثل فيلادلفيا وديترويت، وتجاهل وسائل الإعلام لهذا الجانب العنصري في مزاعم تزوير التصويت والتي يكررها ترامب يساهم في تشويه حقيقة عنصرية خطابه. وقالت الكاتبة إن الصراع ضد السياسات المناهضة للعنصرية والتنوع، والذي اشتد بعد احتجاجات جورج فلويد، يعكس جهودا واسعة لتقويض العدالة العرقية والديمقراطية، وشددت كرينشو على أن إنقاذ الديمقراطية يتطلب مواجهة هذه الهجمات العنصرية. وخلصت كرينشو إلى أن الأميركيين يجب أن يناضلوا للحفاظ على تاريخهم ومواجهة الحقائق السياسية الحالية بوعي، والدفاع عن القيم الديمقراطية ضد الجهود المستمرة لقمع العدالة العرقية..!!!

إلى ذلك، قال تقرير لصحيفة واشنطن بوست إن الوعود الاقتصادية للمرشح الجمهوري دونالد ترامب بشأن تخفيض الضرائب قد تضيف تريليونات الدولارات إلى الدين العام الأميركي. وانتقد التقرير خطة ترامب بتعيين الملياردير إيلون ماسك على رأس لجنة حكومية جديدة لرصد منابع الفساد في إنفاق الحكومة. ووفق تقرير مراسل الشؤون الاقتصادية في البيت الأبيض جيف ستاين، وعد ترامب بتخفيضات إضافية في الضرائب قد تبلغ قيمتها ٧ تريليونات دولار - مما يعني أن الإيرادات الحكومية ستقل- وتنفيذ مشاريع جديدة وزيادة ميزانية الدفاع.

وأكد ترامب قدرته على تحقيق وعوده دون المساس بالميزانية الضخمة التي تنفقها الحكومة على برامج أساسية تهم الناخبين مثل الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية. واقترح تعويض النقص الناتج في الميزانية وزيادة الإيرادات عبر فرض رسوم جمركية على الواردات وتخفيض الإنفاق الحكومي وتشكيل لجنة مالية جديدة بقيادة إيلون ماسك، لكن الخبراء يشككون في قدرة هذه الخطط على تغطية التكلفة الباهظة للتخفيضات دون التأثير على الدين العام.

ويرى الخبراء أن خطط ترامب الاقتصادية والضريبية **تصعّب** مسعى تحقيق تخفيضات فعلية في الدين العام -الذي من المتوقع أن يتجاوز ٥٠ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٣٤- رغم أن المرشح للرئاسة يقول إن تقليل الدين يوجد على قائمة أولوياته. **ويرى محللون** أن **تخفيضات الضرائب ستؤدي بالضرورة إلى زيادة الدين العام**، مشيرين إلى أن **سياسات ترامب السابقة أدت إلى رفع هذا الدين من ٢٠ تريليون دولار في ٢٠١٦ إلى ٢٨ تريليون دولار عند مغادرته منصبه.**

ووجهت انتقادات إلى خطة الرئيس السابق بشأن تولي إيلون ماسك قيادة لجنة جديدة تهدف إلى تحديد تخفيضات في الإنفاق الحكومي. وقال ترامب إن ماسك - بفضل خلفيته في الابتكار والتكنولوجيا- يمكن أن يسهم في تقليل النفقات الحكومية عبر الكشف عن "الاحتيال والمخالفات" في التعاملات المالية في الحكومة، وتحديد طرق للتقليل من الإنفاق غير الضروري.

لكن الخبراء يعتقدون أن هذه الخطة تفتقر إلى الواقعية، إذ إن تحقيق تخفيضات كبيرة في الإنفاق يتطلب قرارات صعبة بشأن الإنفاق على برامج رئيسية مثل الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، مما يتناقض مع وعود ترامب، بحسب الواشنطن بوست..!!

في المقابل، أفاد تقرير في موقع الجزيرة، أنّ دونالد ترامب كان يقترب من تحقيق انتصار انتخابي "إكليزيكي"، **خاصة في أعقاب رصاصة أخطأت هدفها بمليمترات قليلة في ١٣ تموز الماضي، تاركة ترامب مع جرح في أذنه اليمنى وطريقا ممهدا نحو البيت الأبيض. لكن اختيار كامالا هاريس رسميا لخوض الانتخابات بدلا من بايدن خلط الأوراق بشدة...** ولا تعطي الاستطلاعات حتى الآن إشارات واضحة إلى نتائج السباق الرئاسي المنتظر، **لكنها تشير بوضوح إلى تحسن موقف الديمقراطيين بعد تنحي بايدن وصعود هاريس، كما تلفت النظر ربما للارتباك الذي تواجهه حملة ترامب التي صُممت لاستهداف نقاط ضعف بايدن، ولا تزال تتكيف بعد مع مواجهة مرشح جديد، أصغر سنا، وأكثر لباقة وحضورا، وأوسع شعبية وسط فئات بعينها على ما يبدو.**

ومع اعتدال كفة المنافسة الانتخابية، يتابع العالم بمزيج من الترقب والقلق هوية ساكن البيت الأبيض المحتمل، بين ترامب وبين هاريس التي يراها كثيرون مجرد امتداد سياسي لرئاسة بايدن، لكن مع وجه أكثر حيوية وشبابا، **فيما يعتقد آخرون أن رؤيتها تختلف (نسبيا) عن بايدن في بعض الملفات، وتتراوح من الاقتصاد والبيئة إلى السياسة الخارجية.**

على صعيد الاقتصاد، أظهر استطلاع رأي أجرته صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية **أن الناخبين يثقون في هاريس أكثر من ترامب حين يتعلق الأمر بالاقتصاد**، ومن ثم فإن المسائل الاقتصادية تعد من نقاط القوة المفترضة التي ترتكز عليها المرشحة الديمقراطية في حملتها. أكثر من ذلك، **كشف موقع أكسيوس الإخباري أن هاريس تخطط لأن تنأى بنفسها حتى عن النقاط التي لا تحظى بشعبية**

في سجل جو بايدن الاقتصادي، الذي شهدت البلاد في عهده زيادة واضحة في معدلات التضخم منذ عام ٢٠٢١، **ما يدفع المرشحة الجديدة لسلوك خط جديد في الملف الاقتصادي، وتقديم نفسها إعلاميا على أنها "نسخة مختلفة من الديمقراطيين قادرة على تلافي أخطاء جو بايدن"**، بالطبع دون أن توجه انتقادات صريحة لسجل الإدارة التي انتمت إليها في هذا الشأن.

وبحسب أكسيوس، فإن جزءا من خطة هاريس يكمن في التراجع بهدوء عن مواقف سابقة لها كانت قد اتخذتها أثناء حملتها لمحاولة نيل بطاقة الترشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي في ٢٠١٩؛ وأبعد من ذلك، تتجه هاريس لنسخ بعض من أفكار ترامب الشعبوية الاقتصادية، مثل فكرة إلغاء الضريبة على الإكراميات للعاملين في مجال الخدمات والمستشفيات، وهي مسألة تحظى بأهمية كبيرة في بعض الولايات مثل ولاية نيفادا، إحدى كبريات الولايات المتأرجحة.

لكن هذا لا يعني أن هاريس سوف تتبنى رؤية إستراتيجية أكثر ميلا لليمين في العموم، بقدر ما ستحاول التحلي بقدر أكبر من البراغماتية عبر الادعاء أن وجودها في السلطة دفعها لتغيير نظرتها نسبيا تجاه بعض القضايا، وهو ما سيسهم في تعزيز صورتها كسياسية مرنة. وبشكل عام، **تركز كامالا هاريس في خطتها الانتخابية على مشاكل الطبقة الوسطى بشكل أساسي، وتحاول أن تقدم نفسها باعتبارها المنقذة لهذه الطبقة**، التي تهتم بخفض تكاليف الرعاية الصحية والإسكان والغذاء، **كما تقدم نفسها كبطلة في مواجهة الشركات الكبرى التي تتحكم في الأسعار، في مقابل دونالد ترامب الذي يناصر أباطرة الشركات وأصحاب المليارات بحسبها، في محاولة لإبراز "تباين" بينهما وبين ترامب يمكن توظيفه في الدعاية الانتخابية.**

قبل أيام، **كشفت كامالا هاريس الملامح الرئيسية لخطتها الاقتصادية**، التي تشمل بناء ملايين المنازل الجديدة ومساعدة المشترين الساعين لامتلاك أول مسكن لهم من خلال خصم ضريبي فريد من نوعه لهذه الفئة يبلغ ٢٥ ألف دولار يمكن أن يستفيد منه زهاء ٤ ملايين أسرة. وأكثر من ذلك، **وعدت هاريس** بأنها في حال انتخابها ستفرض أول حظر من نوعه على التلاعب بأسعار منتجات البقالة بطريقة تستغل المستهلكين على نحو غير عادل لزيادة أرباح شركات المواد الغذائية.

غير أن كامالا هاريس سوف تسعى في الوقت نفسه إلى أن تقدم بعض المبادرات لنخبة الأعمال حتى لا تخسر كل أصواتهم ودعمهم، في الوقت الذي تستجيب براديكالية لإحباط الناخبين من الطبقة المتوسطة بسبب ارتفاع الأسعار، خاصة أسعار السلع والضروريات اليومية، عبر تدخل أكثر عدوانية من الدولة لصالح المستهلكين، وليس من الواضح بعد كيف ستعمل هذه الموازنة الاقتصادية الصعبة، لكن المرجح أنها ستثير حفيظة اليمين الذي يرى هذه السياسات بمثابة "إجابات شعبوية

كسولة" على الأسئلة الاقتصادية الصعبة التي تستهدف حوز رضا الجماهير بدلا من إصلاح المشاكل الأساسية للاقتصاد.

هناك مسألة أخرى في سياسات هاريس تتعلق بالاقتصاد بصورة غير مباشرة، وهي قضية الذكاء الاصطناعي التي يظهر فيها -حسب صحيفة بوليتيكو- اختلاف بين رؤية هاريس ورؤية بايدن، إذ **ترى هاريس ضرورة التدخل الحكومي بشكل أكبر في هذه المسألة لأن شركات التكنولوجيا لو تُركت بلا إشراف ومحاسبة ستعطي الأولوية للربح على حساب قيم الديمقراطية والسلامة المجتمعية.**

السياسة الخارجية وفلسطين: ربما يكون ملف السياسة الخارجية من أكثر الملفات التي يستخدمها منتقدو كامالا هاريس داخل الولايات المتحدة للنيل من حظوظها، فهي في نظرهم تفتقر للخبرة الكافية في هذا الصدد، في حين يقول مؤيدوها إنها تعلّمت الكثير عن السياسة الخارجية بحكم عملها مع جو بايدن، وإنها اختارت بذكاء ألا تعبر عن رؤيتها الكاملة في السياسة الخارجية خلال فترة عملها السابقة حتى لا تثير المشاكل مع رئيسها. لكن بعيدا عن هذين الرأيين، فإن أغلب المراقبين يرون أن كامالا هاريس إذا فازت بالانتخابات **فستحافظ على الخطوط العريضة ذاتها لسياسات الرئيس بايدن الخارجية، وتحديدا في ملفات الصين وإيران والدعم القوي لحلف شمال الأطلسي ودعم أوكرانيا في حربها ضد روسيا، حيث ستكون عهدتها امتدادا طبيعيا لسياسات بايدن في هذه الشؤون.**

وبحسب المفاوض السابق في الشرق الأوسط آرون ديفيد ميلر، فإن أقصى ما يمكن توقعه من هاريس في السياسة الخارجية هي أن تكون أكثر نشاطا من بايدن، لكن دون أي تغييرات جوهرية في السياسات، وهو ما يقودنا للمسألة الأكثر أهمية بالنسبة للمواطنين في العالم العربي، **وهي مدى تأثير نتائج الانتخابات الأميركية على دعم الولايات المتحدة لدولة الاحتلال الإسرائيلي في عدوانها ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، خاصة أن حقبة بايدن شهدت ما يرقى إلى المشاركة الفعلية الأميركية في حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.** ورغم ذلك، **يعتقد معظم المتابعين العرب** - وهناك دلائل عديدة على صحة هذا الاعتقاد- **أن عهدة ترامب يمكن أن تكون أسوأ بكثير من رئاسة بايدن بالنسبة للفلسطينيين.** في المقابل، **يأمل البعض -ومنهم المؤيدون لحقوق الفلسطينيين في أميركا- أن تقدم هاريس أداء "أكثر إنصافا" في هذا الملف.**

غير أن تاريخ المرشحة الديمقراطية لا يبشر بالكثير من الخير بالنسبة لأولئك الحالمين بسياسات أميركية أكثر عدالة تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فلدى كامالا هاريس علاقات قوية مع **"إيباك"... لكن في الحرب الأخيرة ضد غزة، أظهرت هاريس لهجة مختلفة نسبيا عن سجلها السابق، وكانت للمفارقة أعلى صوتا من رئيسها جو بايدن في انتقاد النهج الذي تتخذه إسرائيل في حربها، رغم تأكيدها على إيمانها الراسخ بما تسميه "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها". وقد**

صرحت هاريس بوضوح أن إسرائيل لم تفعل ما يكفي لتخفيف الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، كما أنها كانت من أول الوجوه في إدارة بايدن التي طالبت بالوقف الفوري للحرب حتى قبل الرئيس نفسه.

في الخلاصة، من المرجح أن تكون رئاسية كامالا هاريس في الشؤون الخارجية بمثابة عودة إلى التقاليد السياسية التقليدية للحزب الديمقراطي والتي ربما تجاوزتها انحيازات بايدن الشخصية. وأبعد من ذلك، **من المؤكد أن بايدن كان الرئيس الأخير المنتمي إلى الصقور القدماء الموالين بشدة لإسرائيل في الحزب الديمقراطي، وأن قيادات الحزب القادمة سوف تميل للتعبير عن الجيل الجديد الأصغر سنا الذي يتبنى مواقف "أكثر توازنا" تعّبر عن التركيبة المتنوعة لناخبي الحزب الديمقراطي. وقد لا تتبنى هاريس توجهات تقدمية في ذاتها، لكن إدارتها المُحتملة سوف تكون أكثر تأثرا بهذه التوجهات، وأكثر رغبة في تبني سياسات أكثر اتساقا.** ومن المؤكد أن هاريس (أو أي سياسي أميركي آخر ديمقراطي أو جمهوري) **لن تكون بطلا للحقوق الفلسطينية، لكنها لن تكون خيارا الأفضل لإسرائيل، على النقيض من ترامب الذي يفخر بأنه قدم لدولة الاحتلال ما لم يقدمه لها أي رئيس أميركي آخر عبر التاريخ..!!!**

وكتب ديفيد ماركوس في فوكس نيوز، قائلاً: الولايات المتحدة تفتقد إلى الزعامة حاليا؛ هذه هي حال القيادة الأميركية في عهد بايدن؛ لا أحد يخشاه، ولا أحد يسعى إلى نيل رضاه، ولا أحد يعيره أدنى اهتمام. وأوضح الكاتب: في يوم الثلاثاء بعد الظهر، توجه الرئيس بايدن، أو ما تبقى منه، إلى استوديو تلفزيوني في البيت الأبيض حتى وصل إلى مكتب صغير بدا وكأنه قد تم عرضه للبيع في إيكيا لمدة ستة أسابيع، وشرع في الحديث عن "الاستثمار في أمريكا"، قبل أن يتجاهل الأسئلة الصاخبة من الصحافة بابتسامة غريبة على وجهه.

كانت الرسالة من هذا الحدث المخطط له بوضوح تام، ولم يكن لها علاقة بالاقتصاد. والرسالة الحقيقية التي لم يعد من الممكن تجاهلها هي أن بايدن لم يعد يدير البلاد، إن كان قد فعل ذلك من قبل. وفي وقت لاحق، **أصرت** السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض **كارين جان بيير على أن الرئيس يعمل بلا كلل من أجل تحقيق وقف إطلاق النار في غزة الذي يواصل بايدن القول إنه على وشك الحدوث. في الواقع، لقد شاهدنا جميعا بايدن، مستلقيا على الرمال مثل حوت على الشاطئ في ديلاوير خلال الأسبوع الماضي؛** وعندما أسأل الأمريكيين عما إذا كانوا يعتقدون أن بايدن مسؤول عن العمليات اليومية للولايات المتحدة الأميركية، **فإن الإجابة التي أحصل عليها في أغلب الأحيان هي الضحك المطول.**

ولكن ما الذي يجعل الآراء تبدأ في الاختلاف؟ هل يشكل الشخص المحدد الذي يجلس خلف مكتب الحزم أهمية؟ **وهل يشكل الرئيس مجرد مدير يوجه بلطف جهود المهنيين غير المنتخبين، أم أن**

الرئيس هو الرئيس التنفيذي الذي يشكل خياله وقدراته أهمية؟ لقد لمسنا بالبرهان أن هناك قرارات اتخذها ترامب بنفسه وليس كبار الرجال والنساء الذين يجتمعون بطريقة مجهولة لاتخاذ القرارات. ومن أهم القرارات الفردية التي اتخذها ترامب بمفرده، على سبيل المثال، نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، واغتيال الإيراني قاسم سليماني.

اليوم، وباستثناء المزيد من التراجعات في القدرة، من المقرر أن يظل بايدن رئيسا للولايات المتحدة لمدة خمسة أشهر أخرى تقريبا. فهل يعتقد أي شخص عاقل أن بايدن يتخذ نفس النوع من القرارات الصعبة التي اتخذها ترامب؟ هل يعتقد أي شخص أن الزعماء والأنظمة الأجنبية، سواء كانوا أصدقاء أو أعداء، لديهم أدنى اهتمام بما يقوله بايدن بعد الآن؟ وأوضح الكاتب أنه **في عام انتخابي مليء بالمفاجآت والمنعطفات؛ من محاولة اغتيال إلى عدم حصول مرشح رئاسي من الحزب الديمقراطي على أي أصوات، يمكن للمرء أن يفهم لماذا لم يتم ملاحظة افتقارنا التام والكامل للزعامة الرئاسية الحالية؛ لكنها فضيحة من الدرجة الأولى. إن الشيء الوحيد الذي نتوقف عنده هو مدى خطورة اختفاء أي مظهر من مظاهر الاحترام من بقية العالم للقائد الأعلى لأمتنا. ويستحق الأمريكيون معرفة من يدير بلادهم، واليوم، ليس لدينا أدنى فكرة، وكل ما نعرفه هو أنه من الواضح أنه ليس بايدن..!!!!!**

أخبـار عن سـورية:

ما هي دلالات دعوة أردوغان لمحور تركي مصري سوري لمواجهة تهديدات إسرائيل... مصر وتركيا: تقارب إقليمي..؟!!

أكد أردوغان أن بلاده تتخذ خطوات في علاقاتها مع مصر وسورية لتأسيس محور تضامن ضد ما أسماه التهديد التوسعي المتزايد لإسرائيل. ونقلت **روسيا اليوم**، عن **خبراء حديثهم عن أهمية المحور التضامني التركي المصري السوري** الذي دعا له أردوغان **وما يقصده بهذا التهديد التوسعي، وهل يمكن تشكيل هذا المحور في ظل الخلافات التركية السورية المستمرة منذ سنوات.**

وقالت أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، نورهان الشيخ، إن حديث الرئيس التركي عن تشكيل محور ثلاثي يضم مصر وتركيا وسورية **صعب التحقق في ظل الأوضاع الحالية بين تركيا وسورية وما بينهما من قطيعة استمرت نحو ١٣ عاما، على خلفية دعم أنقرة للمعارضة السورية عقب احتجاجات شعبية شهدتها سورية منتصف آذار ٢٠١١ قبل أن تتدخل عسكرياً وتسيطر على مناطق من شمال غرب سورية وشرقها. وأوضحت** أنه وخلال مباحثات الرئيس التركي ونظيره المصري في أنقرة كانت القضية الفلسطينية حاضرة بقوة على جدول أعمالهما ومباحثاتهما الثنائية، والتحركات

لوقف الحرب على قطاع غزة، وإدخال المساعدات للشعب الفلسطيني، **بخلاف الموقف التركي السوري الذي لم يشهد مرونة في حلحلة أزمته حتى الآن.**

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبل أيام أن الجانب التركي مستعد لمناقشة انسحاب القوات من سورية وأنّ من المقرر أن تعقد روسيا وتركيا وسورية وإيران اجتماعا آخر في المستقبل المنظور لبحث تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. ووصفت أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة هذه الخطوة بأنها قد تكون التطور الإيجابي الذي يحلحل هذه الأزمة المستمرة بين الجارتين منذ سنوات، وأنه يعول على هذا الاجتماع الرباعي الذي أعلن عنه لافروف بأن يقرب وجهات النظر السورية التركية ويزيد من التفاهمات بين الجانبين.

وعن أهمية المحور التحالفي التركي المصري السوري الذي أعلن عنه أردوغان، **أكدت نورهان الشيخ** أن **سورية إحدى الجبهات الأساسية في المواجهة مع إسرائيل** وهذه الجبهات تضم (مصر والأردن وسورية ولبنان وفلسطين) **ودور سورية محوري في مواجهة التهديدات الإسرائيلية، لذا وجود تنسيق مصري تركي معها في هذا الفترة سيشكل جبهة قوية ومحورا أساسيا لمواجهة تلك التهديدات.**

ويرى نائب وزير الخارجية المصري الأسبق السفير على الحنفي أن **زيارة الرئيس المصري إلى تركيا شهدت تنسيقا وتشاورا في مختلف قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والملف السوري، وكان بينهما تفاهم على ضرورة وجود حراك في الملف السوري وعودة المسار السوري لطبيعته في إطار تشاوري مصري تركي سوري. وأكد أن هذا الملف الهام وعودة العلاقات التركية السورية سيشهد حراكا خلال الفترة القادمة.**

وعما يمكن أن يمثله محور التضامن التركي المصري السوري، أكد السفير الحنفي **أنه يمكن لسورية مواجهة التهديدات المتزايدة من خلال حل وتسوية الأزمة السورية وعودة العلاقات إلى طبيعتها مع مختلف العواصم، وأن تعود دمشق لدورها الإقليمي والدولي وتكون قادرة على تلبية تطلعات الشعب السوري، كما أن مواجهة التهديدات يعني عدم ترك الأمور تسير بدون تعاون أو تنسيق، لكن بحسب التفاهمات المصرية التركية يجب أن تعود سورية وتمارس دورها الإقليمي، ويجب مساعدة الدولة السورية لتتمكن من القيام بدورها في حفظ السلام والأمن داخل سورية وهو ما يمثل جبهة للتصدي للتهديدات الإسرائيلية المتزايدة..!!!**

وتناول غريغوري لوكيانوف، في صحيفة إزفيستيا الروسية زيارة الرئيس المصري التاريخية إلى تركيا، في ٤ أيلول، **حيث كان من المقرر عقد الاجتماع الأول لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين تركيا ومصر بعد إصلاحه. هدف الاجتماع تعزيز الاتفاقيات التي تم التوصل إليها سابقا**

وتكثيف التعاون الثنائي في جميع المجالات الرئيسية، بما في ذلك تطوير التجارة والاقتصاد، والتعاون متعدد الأطراف بشأن القضايا الأكثر حساسية للأمن الإقليمي.

واعتبر الكاتب أن رغبة القيادة السياسية في مصر وتركيا في الحفاظ على إنجازات السنوات الأخيرة، وتعزيز الثقة المتبادلة وأسس التعاون الثنائي، ومنع العودة إلى نموذج المواجهة المدمرة لمستقبل المنطقة، تتناسب مع منطق عملية تشكيل نظام إقليمي جديد، التي تعطلت بسبب التصعيد المسلح للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ولهذا السبب، فإن لإعلان وحدة التقويمات والآراء حول الوضع في قطاع غزة ومستقبل فلسطين أهمية أخلاقية وسياسية بالنسبة للعلاقات الثنائية بين مصر وتركيا، اللتين تسعيان إلى لعب دور وساطة نشط، ليس في خفض التصعيد فحسب، بل وتسوية الصراع الإقليمي المركزي.

ولعل الحديث شمل عددًا من الدول والمناطق الأخرى التي قد تتقاطع أو تتعايش فيها مصالح مصر وتركيا: على وجه الخصوص، ليبيا والصومال والسودان. وتواجه المنطقة حاجة إلى تطوير آليات جديدة للتعاون الدولي، وتعميق الثقة المتبادلة بما يخدم تحقيق السلام الدائم والظروف الملائمة لتنمية متسقة ومستدامة. ولهذا السبب، فإن لزيارة الرئيس المصري إلى العاصمة التركية أهمية جيوسياسية كبيرة، ليس رمزية فحسب، بل ووظيفية أيضًا..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الرئيس السابق للشاباك: لسنا مؤهلين لحروب طويلة وعلينا وقف القتال الآن... الجنرال إسحاق بريك: نتنياهو يكذب وهذا ما أخبرني به عن محور فيلادلفيا..؟!!

دعا الرئيس السابق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، نادافا أرغمان، إلى وقف القتال في قطاع غزة الآن وإنهاء الحرب، قائلا إن إسرائيل ليست مؤهلة لحروب طويلة. وأضاف أرغمان للقناة ١٢ الإسرائيلية، أنه كان ينبغي أن تنتهي هذه الحرب منذ وقت طويل، مشددا على أن "أرواح المختطفين أهم من أي شيء، وتجب إعادتهم رغم الثمن المؤلم الذي سندفعه في الصفقة". ووجه أرغمان انتقاده إلى نتنياهو، قائلا إن ما يدفعه الآن هو استمرار حكمه والحفاظ على ائتلافه، وليس أمن إسرائيل.

وأضاف أن إصرار نتنياهو على البقاء في محور فيلادلفيا يهدف إلى الحفاظ على حكومته فقط، موضحا أنه لا توجد صلة بين الأسلحة الموجودة في قطاع غزة ومحور فيلادلفيا، وأن نتنياهو هو من اخترع هذا. وأكد أن الجزء الأكبر من الأسلحة الموجودة في غزة هي من إنتاج حركة حماس ذاتيا، وأنها صنعت أسلحتها باستخدام مواد ذات استخدام مزدوج تدخل عبر معبر كرم أبو سالم

كأسمدة للزراعة. وتابع أرغمان: "محور فيلادلفيا ليس مهما لمحور الشر، بل لمحور بن غفير وسموتريتش". **وقال أرغمان** إن "أولويتنا إعادة المختطفين ووقف إطلاق النار في غزة، **ونقل ثقلنا إلى الشمال والضفة الغربية"**، مضيفا **"سنتعامل مع المخاطر التي ستنشأ نتيجة لمثل هذه الصفقة لاحقا". وأوضح أن على إسرائيل إقامة تحالف إقليمي ودولي مع الأميركيين لمواجهة إيران، مشيرا إلى أن الطريقة الوحيدة لذلك هي وقف الحرب في قطاع غزة.**

بدوره، كذّب الجنرال الإسرائيلي المتقاعد إسحاق بريك، مزاعم نتنياهو بشأن أهمية محور فيلادلفيا (صلاح الدين) **جنوبي قطاع غزة، لمنع التهريب المزعوم للأسلحة من خلاله، مستحضرا لقاءاته المتعددة مع رئيس الوزراء والتي أكد فيها بنفسه رفضه وجود الجيش الإسرائيلي هناك.** وفي مقابلة أجرتها معه محطة **إف إم ١٠٣** التابعة لصحيفة **معاريف، قلل الجنرال من أهمية محور فيلادلفيا الإستراتيجية في الحرب الحالية على غزة، ووصف تسويق نتنياهو لأهميته بأنه "أكبر خدعة منذ تأسيس الدولة، لذر الرماد في عيون الجمهور".**

واستحضر بريك مقابلاته المتعددة مع نتنياهو إبان هجوم ٧ تشرين الأول، **للتأكيد أن الموقف الذي يطرحه الآن رئيس الوزراء بخصوص المحور يختلف تماما عن موقفه السابق. وقال:** "قلت لرئيس الوزراء إنه لا توجد طريقة لحل مشكلة الأنفاق التي تمر تحت المحور دون حفر خندق بطول ١٤ كيلومترا على عمق ٥٠ مترا، ثم بناء جدار... **فقال لي: بريك، هذا غير ممكن. علاوة على ذلك قال: إن المصريين ليسوا مستعدين، ولا أريد أن أفقدهم، ولا أريدهم أن ينهوا السلام ويصبحوا جيشا مقاتلا ضدنا". وأضاف بريك: "سألت ماذا عن المصريين؟ قال إنهم ينكرون وجود أنفاق وإنهم غير مستعدين للقبول بالوجود الإسرائيلي، حتى لو حصلوا على مساعدات أميركية". كما نقل بريك عن نتنياهو** أنه قال له **"ليس لدينا حل لمحور فيلادلفيا. لا على جانب غزة ولا على الجانب المصري، بسبب مشاكل الحفر، وعدم استعداد المصريين، وأن الجمهور بأكمله سيسمع هذا منا، ولذلك نحن نفكر في حفر خندق على بُعد بضعة كيلومترات إلى الشمال من غزة، وليس على محور فيلادلفيا".**

ونقل عنه أيضا قوله إن "البديل عن محور فيلادلفيا هو إقامة جدار بين رفح وخان يونس (جنوبي قطاع غزة)". وذكر الجنرال بريك أنه أجرى محادثات مع القادة الموجودين على محور فيلادلفيا "والذين أكدوا أنهم لا يتعاملون مع التهريب فوق الأرض لأن التهريب يجري تحتها، وحتى لو كان هناك تهريب أيضا عبر معبر رفح، فإنه لن يتم إلا من الأنفاق". وختم بالقول: "إنها خدعة ضخمة. لدى نتنياهو مصلحة واحدة هي السيطرة على الحكومة واستمرارها. إنه يحكم على المختطفين بالإعدام، والأسوأ من ذلك أنه قرر بالفعل أن حرب الاستنزاف الإقليمية ستستمر لفترة طويلة حتى تنهار بلادنا اقتصاديا، وتتدهور علاقاتها الدولية، ويلحق الضرر بالجيش نفسه".

ثم وجّه بريك الانتقاد لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، الذي قال إنه كان يجب أن يتعامل بشكل أسرع مع التهديدات من جانب حماس عبر جدار الفصل مع إسرائيل. وقال: "ما حدث كان خطأه المباشر. قبل ساعتين من اندلاع الحرب، لم يضع الجيش في حالة تأهب عند الفجر لمواجهة مقاتلي حماس.. يسمع أنهم يقتربون من الجدار من خلال أجهزة الاستشعار، ويقرر ألا يفعل أي شيء. وبعد اندلاع الحرب، تنتظر القوات البرية والجوية ٨ ساعات قبل أن تقوم بالتدخل". وأضاف: "إنه لأمر مخز ألا يستقيل رئيس الأركان ويتحمل المسؤولية عن الفشل، ويستمر في قيادة الحرب الفاشلة، بل ويعين الأشخاص الذين كانوا وصمة عار معه"..!!!!

إعلام إسرائيل يناقش خطة تدعو لتهجير وتجويع سكان شمال غزة..؟!!

دعا محلل الشؤون العسكرية في قناة i24 وصحيفة يديعوت أحرونوت، يوسي يهوشوع، إلى الاعتراف بحقيقة أن الحرب على قطاع غزة قد وصلت نوعا ما إلى طريق مسدود، وأن الجيش الإسرائيلي استنفد الجهود العسكرية حاليا. وجاء كلام يهوشوع في نقاشات الإعلام الإسرائيلي بشأن تطورات الحرب في قطاع غزة، وقال: إن إسرائيل ليس لديها ما تحققه بالضغط العسكري، خاصة مع أقل عدد من الألوية العسكرية في قطاع غزة منذ بداية الحرب.

أما اللواء احتياط غيورا آيلاند رئيس المجلس الأمني سابقا، فدعا إلى الاستمرار في إبادة الفلسطينيين وتجويعهم خاصة شمال قطاع غزة، وقال: "هناك ٣٠٠ ألف مدني و٥ آلاف ناشط في حركة حماس شمال القطاع، يجب إبلاغ كل السكان أن أمامهم أسبوعا للخروج من هناك، وبعده تصبح المنطقة عسكرية مما يمكننا من الهجوم عليها دون تمييز". وأضاف في جلسة نقاش على قناة ١٢ "والأهم التوقف عن إدخال أي طعام وماء ووقود وأمام الخمسة آلاف مخرب إما الاستسلام في مرحلة ما أو الموت جوعا".

ومن جانبه، عارض نمرود شيفر رئيس شعبة التخطيط بالجيش (سابقا) الاستمرار في الضغط العسكري، واعتبر في حديث للقناة ١٣ أن هذه الخطة تفتقر لأي نوع من المنطق "وإذا واصلنا توجيه الضغط العسكري على حماس والمزيد والمزيد كي يستسلموا أو أن يهزموا، فبالتأكيد لن يبقى أي مخطوف على قيد الحياة، وهذا هو الفشل الأساسي في هذه الخطة". ومن جهته، وصف مراسل الشؤون القضائية في قناة ١٣ باروخ كرا خطة رئيس المجلس الأمني سابقا بأنها هراء، بحجة أن المحتجزين قد يتم قتلهم من طرف مقاتلي المقاومة في حال نفذت الخطة.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

مدفيديف: ستبقى العقوبات المفروضة على روسيا حتى اندلاع الحرب الأهلية في الولايات المتحدة... محلل سياسي يفسر لماذا اختار الرئيس بوتين كمالا هاريس... وول ستريت جورنال: رجل الدعاية الروسي الذي يحاول التأثير على عقول الأميركيين..؟!!

علق **نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف** على قول دونالد ترامب إنه **يعتبر العقوبات خطرة على الولايات المتحدة نفسها وعلى الدولار**، بالقول **إنّ أي رئيس أمريكي سيواصل فرض العقوبات على روسيا، ولا ينبغي توقع أي مفاجآت من أي مرشح لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالعقوبات ضد روسيا.**

وأضاف مدفيديف: "هل سيقوم بإلغاء العقوبات إذا تم انتخابه؟ لا، بالطبع، رغم طبيعته "غير المنهجية" الواضحة، فهو في نهاية المطاف شخصية من صلب المنظومة". ويعتقد مدفيديف أن الولايات المتحدة ستنهار حتما في حرب أهلية جديدة لا مفر منها، وفقط مع تطور الأحداث بهذا الشكل، ستظهر إمكانية رفع العقوبات الأمريكية ضد روسيا.

وكتبت تاتيانا أنطونوفا، في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، عن المقارنة بين كامالا هاريس ودونالد ترامب؛ فقد قال الرئيس بوتين، في كلمة أمام الجلسة العامة للمنتدى الاقتصادي الشرقي، الأربعاء، **إن من الأفضل لروسيا أن يبقى الديمقراطيون في البيت الأبيض. كامالا أكثر فائدة لنا من دونالد. هي قابلة للتنبؤ، بينما لا يمكن التنبؤ بسلوك ترامب. والأمر الأكثر إيلاما بالنسبة لروسيا هو عدم القدرة على التنبؤ بالتعامل مع الأزمة الأوكرانية.**

وعلّق المحلل السياسي مارات بشيروف، فقال: "ترامب أصعب. سيبدأ على الفور بتقديم إنذار نهائي، ويمنح أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى ويرفع القيود المفروضة على ضرب عمق الأراضي الروسية. لديه استراتيجية مختلفة تماما في العلاقات مع الدول الأخرى. هو مهتم أكثر بالصين وإسرائيل. ولكنه لوقف الصراع بين روسيا وأوكرانيا، سوف يلجأ إلى لغة الإنذارات. ونحن لا نحب هذه الإنذارات. بينما ستتبع كامالا هاريس السياسات التي ينتهجها بايدن. هناك سبب آخر وراء تفضيل الكرملين مرشحة الحزب الديمقراطي. فوصول هاريس إلى البيت الأبيض سيحافظ على توازن القوى الحالي في المؤسسة الأمريكية، حيث لا يوجد أحد لديه قوة حقيقية".

وأوضح بشيروف أن "الجمهوريين يتمتعون بأغلبية غير مستقرة في مجلس النواب بالبرلمان، كما يتمتع الديمقراطيون بأغلبية غير مستقرة بالقدر نفسه في مجلس الشيوخ. إذا وصل ترامب إلى السلطة، فسوف تزداد قوة الجمهوريين. وانتخابات الكونغرس الأمريكي ستجرى في يوم الانتخابات الرئاسية نفسه. والكونغرس هيئة حكومية مؤثرة للغاية في أمريكا، فهو المسؤول عن تخصيص الأموال، بما في ذلك لمساعدة كييف. المعركة الداخلية بين الجمهوريين والديمقراطيين مفيدة لنا".

وفي سياق متصل، قالت صحيفة **وول ستريت جورنال** الأميركية، إن **رجل الدعاية الروسي سيرغي كيريينكو كان يسعى منذ وصوله إلى الكرملين، لإقناع الشعب الروسي بألا يرى إلا ما يريد الرئيس بوتين أن يراه، وهو الآن -حسب المدعين الأميركيين- يحاول أن يفعل الشيء نفسه للأميركيين.** وأوضحت الصحيفة في تقرير أعدّه آن إم سيمونز وتوماس غروف، **أن وزارة العدل الأميركية تتهم كيريينكو بأنه المشرف على نحو ٣٠ نطاقا على الإنترنت تستخدمها الحكومة الروسية لنشر معلومات كاذبة، وقال مسؤولون أميركيون إن النطاقات بدت وكأنها مواقع إخبارية أميركية، ولكنها كانت مليئة بالدعاية الروسية التي تهدف إلى تآكل الدعم الدولي لأوكرانيا، والتلاعب بالناخبين الأميركيين قبل الانتخابات الرئاسية.**

وبحسب الصحيفة، فقد كُلف كيريينكو، وهو تكنوقراطي مخضرم وأحد أكثر من يثق بهم بوتين من مساعديه، بكل شيء؛ من تنظيم الانتخابات إلى قيادة جهود الدعاية لحرب أوكرانيا لمصلحة الكرملين، والإشراف على الأراضي الروسية المحتلة هناك.

وقال ألكسندر غابوييف، مدير مركز كارنيغي-روسيا أوراسيا في برلين، "إنه (كيريينكو) تكنوقراطي مثالي بالمعنى الأسوأ"، وإن مزاعم الولايات المتحدة مؤشر على صعود نجمه، وأضاف: "إذا كانت هناك أوامر لقتل حرية التعبير، فسوف يفعل ذلك بأكثر الطرق فعالية ممكنة".

تم تعيين كيريينكو رئيسا للوزراء في عهد الرئيس بوريس يلتسين عام ١٩٩٨ في سن ٣٥ عاما، وهو أصغر من تولى المنصب على الإطلاق في روسيا ما بعد الاتحاد السوفياتي. وكان الهدف من تعيين كيريينكو هو أن يبث حياة جديدة في الاقتصاد الروسي المتعثر، وأن يعزز جهود يلتسين لإصلاح النظام السوفياتي، **ولكنه جاء في وقت لم تعد فيه موسكو قادرة على سداد ديونها الخارجية، وتم فصله بعد ٥ أشهر من توليه المنصب.** وأشارت الصحيفة إلى أن **الولايات المتحدة فرضت عقوبات على كيريينكو عام ٢٠٢٢ لدوره في تأسيس الحكم الروسي في الأراضي الأوكرانية التي احتلتها موسكو بشكل غير قانوني، ولكن نجم كيريينكو السياسي واصل الصعود، لدرجة أن بعض مراقبي الكرملين اعتبروه خليفة محتملا لبوتين.**

مظاهرات ضد ماكرون وبارنييه تعم باريس ومدن فرنسا... ماكرون يختار شخصية ذات خبرة لرئاسة حكومة البلاد في ظرف صعب..؟!!

انطلقت في باريس ومدن فرنسية أخرى أمس مظاهرات تطالب بعزل الرئيس إيمانويل ماكرون، بدعوة من قوى يسارية **احتجاجا** على تعيين ماكرون للوزير اليميني الأسبق ميشال بارنييه رئيسا للحكومة. **وتتحدى مظاهرات قرار ماكرون بتجنب تعيين رئيس وزراء من تحالف اليسار الذي حل في المركز الأول في انتخابات تشريعية مثيرة للانقسام في تموز الماضي. ويرى اليسار، وخاصة**

حزب "فرنسا الأبية" بقيادة جان جان لوك ميلانشون، أن الخلفية المحافظة لبارنييه هي بمثابة رفض لإرادة الناخبين وتعيينه يرقى إلى معنى "الاستيلاء على السلطة".

وتقدم ميلانشون وهو الداعي الرئيسي للتظاهر، بطلب على مستوى البرلمان لعزل ماكرون بناء على المادة ٦٨ من الدستور. أما تحالف اليسار: الجبهة الشعبية اليسارية التي تضم حزب "فرنسا الأبية"، فأعلن نيته حجب الثقة عن الحكومة الجديدة.

وكتب غينادي بيتروف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، حول **تسمية الرئيس ماكرون شخصية ذات خبرة لرئاسة الحكومة؛ فقد** قرر الرئيس الفرنسي، بعد مناقشات ومشاورات طويلة، أخيراً ترشيح رئيس جديد للحكومة. فسيرأس حكومة البلاد السياسي الفرنسي والأوروبي **المخضرم ميشيل بارنييه، وزير الخارجية السابق والمفوض الأوروبي السابق المسؤول عن مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ولكن، هذا الاختيار لم يعجب أقصى اليسار ولا أقصى اليمين. ومن المستبعد الآن أن يحصل هؤلاء، رغم نتائجهم الجيدة في الانتخابات البرلمانية، على مناصب قيادية في الحكومة الجديدة.**

وبحسب الباحث في معهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، سيرغي فيودوروف، فإنّ الرئيس اتخذ خيارًا عقلانيًا، إن لم يكن الخيار الوحيد الممكن. ففي أثناء العمل على اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أثبت بارنييه أنه مفاوض جيد ويميل إلى الحلول الوسط. وهذه الخاصية ستساعده الآن، حيث لا يزال يتعين عليه التفاوض مع كل من اليسار المتطرف واليمين المتطرف. ومع أن لوبان أعلنت أن ممثليها لن يشاركوا في الحكومة الجديدة، يرى فيودوروف، أن بارنييه سيتمكن من التوصل إلى اتفاق معها.

أما بالنسبة لليسار المتطرف، فشكواهم أعمق. يرى اليساريون المتطرفون بما أن الجبهة الشعبية الجديدة فازت بالانتخابات، فهي من يجب أن تشكل الحكومة. حتى إن ميلينشون هدد ماكرون بالعزل. والآن تتلخص مهمة بارنييه في تشكيل حكومة تعيش مستقرة حتى حزيران ٢٠٢٥ على الأقل، عندما يصبح من الممكن الدعوة إلى انتخابات مبكرة، والحصول على أغلبية جهة ما، وبالتالي برلمان فعال. ومع ذلك، فمن المرجح أن الحاجة إلى الانتخابات المبكرة لن تكون حادة، بحسب فيودوروف. ففي نهاية المطاف، قد يتمكن بارنييه من إيجاد لغة مشتركة مع الجميع.

ناشونال إنترست: ملف كوريا الشمالية يفرض نفسه على إدارة هاريس المقبلة رغم التحديات العالمية..؟!!

ستجد نائبة الرئيس الأمريكي ومرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية الحالية كامالا هاريس صعوبة بالغة في تجنب التعامل مع ملف كوريا الشمالية لما يمثله من تهديد كبير للمصالح الأمريكية وحلفاء واشنطن في منطقة آسيا، **رغم وجود ملفات أشد سخونة وأكثر إلحاحا على الأقل في بداية ولاياتها وفي مقدمتها الحرب الروسية الأوكرانية والصراعات الجيوسياسية في الشرق الأوسط.** وفي خطاب إعلان قبولها ترشيح الحزب الديمقراطي لها في الانتخابات، **أكدت هاريس رفضها الشديد للقادة المستبدين وقالت إنها لن "تتقرب" من المستبدين مثل زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون.**

وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأمريكية قال المحلل السياسي الدكتور سانج سو لي (الباحث الزميل المشارك في المركز الأوروبي لدراسات كوريا الشمالية في جامعة فيينا النمساوية وأحد مؤسسي شركة الاستشارات ستراتيجيك لينكيدج الموجودة في ستوكهولم والمتخصصة في الشأن الكوري)، إنه رغم اختلاف وجهات نظرها السياسية عن ترامب، فإن إرادة هاريس ما زالت غير واضحة في حل المشكلة النووية لكوريا الشمالية. فربما تواصل سياسة "الصبر الاستراتيجي"، في الوقت الذي تركز فيه بصورة أكبر على صراعات أوكرانيا والشرق الأوسط. ورغم ذلك فإن تطور تكنولوجيا الصواريخ النووية لكوريا الشمالية والذي قد يتسارع بدعم من روسيا، يمثل تهديدا متزايدا للولايات المتحدة، مع تزايد خطر الانتشار النووي في شمال شرق آسيا. لذلك قد تجد هاريس في حال فوزها بالرئاسة نفسها مضطرة للتعامل مع هذه التهديدات بشكل مباشر وبما يتجاوز مجرد زيادة قدرات الردع لدى حلفاء الولايات المتحدة في هذه المنطقة. لكن ما زال الأمر غير واضح، ما إذا كانت هاريس ستفكر في نهج أكثر وقائية وتوازن الردع مع الدبلوماسية لإدارة المخاطر النووية المتزايدة في المنطقة.

والحقيقة أن كوريا الشمالية أظهرت مؤخرا إشارات بسيطة إلى رغبتها في إعادة الانخراط في المجتمع الدولي بعيدا عن علاقاتها المحصورة مع كل من الصين وروسيا، بعد أربع سنوات من العزلة الصارمة بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد. وشكلت مشاركتها في دورة الألعاب الأوليمبية باريس ٢٠٢٤ إشارة إلى عودتها للمسرح العالمي إلى جانب استقدامها لأساتذة جامعيين أوروبيين وأمريكيين للتدريس في جامعة بيونغ يانغ للعلوم والتكنولوجيا. علاوة على ذلك من المتوقع عودة الدبلوماسيين السويديين إلى بيونج يانج قريبا لاستئناف عملهم.

هذه الإيماءات تشير إلى احتمال استعداد بيونغ يانغ لإعادة فتح أبوابها للغرب وربما إعادة النظر في سياستها الخارجية تجاه الولايات المتحدة بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة؛ ورغم ذلك، فإن رغبة كوريا الشمالية في الانخراط ستعتمد على ما إذا كانت الإدارة الأمريكية الجديدة تستطيع تقديم نهج عملي يتعامل مع هواجس كوريا الشمالية الأمنية وحوافزها الاقتصادية.

ويقول سانج سو لي الذي **عمل نائبا لمدير ورئيس مركز ستوكهولم لكوريا في معهد سياسة الأمن والتنمية** إنّ **من المحتمل أن تعطي إدارة هاريس أولوية لنزع السلاح النووي، كهدف أولي للسياسة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية، مع مواصلة المحادثات معها دون شروط مسبقة، متبعة نهج إدارة بايدن.** في الوقت نفسه **قد تعترف** هاريس بأن تحقيق النزع الكامل للسلاح النووي الكوري الشمالي في وقت قصير هدف غير واقعي بصورة متزايدة.

ولفت المحلل إلى أنه في فترة عملها الحالية كنائب للرئيس، **أظهرت هاريس تركيزا على تحقيق التوازن بين المصالح الأمريكية والالتزام بالحلول الدبلوماسية والتعاون متعدد الأطراف. لذلك فقد تركز في البداية على القيام بخطوات قصيرة وتراكمية مثل الحد من التسلح ومنع الانتشار النووي بدلا من السعي للوصول إلى صفقات كبيرة من غير المحتمل الوصول إليها في ظل الموقف الجيوسياسي الراهن؛ هذا التحول يمكن أن يوفر إطارا عمليا أكثر واقعية وعملية، يركز على الأمن الإقليمي الأوسع نطاقا بدلا من النزع الفوري للسلاح النووي وهو النهج الذي يمكن أن تراه كوريا الشمالية مقبولا بصورة أكبر.**

كما أن هاريس قد تنأى بنفسها عن عقد القمم الثنائية مع كيم يونغ أون، وتفضيل النهج متعدد الأطراف والمستوى العملي؛ وإذا أضيف هذا إلى نهجها العملي، فإن إجراءات الحد من التسلح النووي متعددة الأطراف يمكن أن تكبح بفاعلية سباق التسلح الإقليمي، وتمنع كوريا الشمالية من تطوير المزيد من القدرات النووية وتحد من الانتشار النووي في المنطقة من خلال تقليل القدرات والأصول النووية الإقليمية.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.